

المحاضرة الرابعة: أهداف وأهمية البحث والفرق بينهما

الهدف من المحاضرة: تدريب الطلبة على كيفية صياغة أهداف البحث وأهميته والتفريق بينهما في مذكرة التخرج.

تمهيد:

تعد الأهمية والأهداف جزئين هامين في البحوث العلمية عموماً وفي مذكرات التخرج على وجه التحديد. فصياغتهما بشكل صحيح ودقيق تشكل صعوبة بالغة لكثير من طلبة الماستر وحتى طلبة الدكتوراه إما لعدم فهم كل منهما أو الخلط بينهما أحياناً. لذلك فمن الضروري لطالب الماستر المعرفة الكافية لهذا الموضوع لكي لا يجد صعوبة في كيفية صياغة أهداف وأهمية الدراسة عند إنجاز مذكرته التخرج بشكل صحيح ودقيق.

1. أهداف البحث:

الأهداف هي الغايات التي يأمل الباحث الوصول إليها بعد الانتهاء من إجراء بحثه، وتعمل الأهداف بوصفها موجّهات للإجابة عن أسئلة البحث أو محددات لكيفية معالجة مشكلة البحث الرئيسية ومشاكلها الفرعية، أو هي بمثابة حدود تفصيلية للمشكلة.

ويتضمن كل بحث هدفاً رئيساً يسعى من خلاله الباحث للإجابة عن السؤال الرئيس للمشكلة، وأهدافاً فرعية تحدد اتجاه الإجابة عن الأسئلة الفرعية للمشكلة، ولذلك يقال: دائماً تصاغ أسئلة البحث بدلالة الأهداف، فقد يمثل كل هدف بسؤال أو عدة أسئلة أو فرضيات، أي أن الأهداف قد يكون أكثر شمولاً من السؤال أو الفرضية.

ومن الضرورة بمكان صياغة أهداف واضحة ومحددة ومرتبطة بالمشكلة البحثية بشكل رئيس وتساهم في توجيه الباحث نحو حلها، فالأهداف هي إطارات عامة للإجابة التي يسعى الباحث للوصول إليها.

2. طريقة صياغة أهداف الدراسة:

- تأتي الأهداف مباشرة بعد كتابة الإشكالية وطرح تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

- تبدأ عموماً بعبارة "الكشف على..... أو التعرف على.....".

- ترتبط ارتباطاً وثيقاً ومشكلة الدراسة.

- مرتبطة بالفرضيات الخاصة بالبحث.

- ترتبط بالنتائج التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال هذا البحث.

- توضع في شكل هدف رئيسي وأهداف فرعية أو ثانوية

- وضع أهداف قابلة للقياس.

- صياغتها بشكل واضح بعيد عن أي غموض.

- قابلة للتحقيق

3. أهمية البحث:

في هذا العنصر من البحث يقوم الباحث بتوضيح كيفية الاستفادة من نتائج البحث وتوظيفها في خدمة الجهة المقدم إليها البحث، أو الإضافة العلمية للمعارف والمهارات وإثراء المكتبة أو تطوير البحث العلمي، وخدمة المجتمع وحل مشاكله، وغير ذلك.

وعمومًا فإن أهمية البحث تصاغ على شكل فقرات محددة، وقد يتم تقسيمها في بعض الأبحاث إلى قسمين:

أهمية نظرية (علمية): تشير إلى توظيف المعارف العلمية التي سيتوصل إليها البحث في خدمة الباحث المؤسسة والمجتمع، وإثراء المعرفة وإرفاد المكتبة وتطوير البحث العلمي.

أهمية تطبيقية (عملية): وتشير إلى توظيف النتائج التي سيتم التوصل إليها في الجانب التطبيقي، ومنها: استخدام الأدوات التي تم تصميمها للبحث في تطبيقات دراسات بحثية قادمة، بعد تعديلها بما يوافق مع طبيعة البيئة التي ستجرى فيه الدراسة، أو عكس صناع القرار لنتائج وتوصيات البحث في قراراتهم التطبيقية والعملية وغير ذلك.

4. كيفية صياغة أهمية البحث:

- يأتي عنصر " أهمية البحث العلمي " مباشرة بعد عنصر الأهداف".
- تصاغ الأهمية في شكل فقرة أو فقرات وبأسلوب مميز خالي من الأخطاء الإملائية والنحوية.
- صياغة الأهمية بأسلوب مفهوم وواضح
- يمكن للباحث في هذا الجانب إبراز الأسباب التي جعلته يختار موضوع البحث دون غيره .

- تدعيم الأهمية بأدلة وبراهين توضح تلك الأهمية
- التمييز عند كتابة الأهمية بين الأهمية النظرية والتطبيقية

5. الفرق بين الأهداف والأهمية:

- قد يقع الخلط بين أهمية البحث وأهداف البحث، مع أن الفرق واضح، فالأهداف هي النتائج التي يسعى الباحث الوصول إليها، بينما تتعدى أهمية البحث النتائج إلى توضيح كيفية توظيف تلك النتائج في المجالات المختلفة المرتبطة بها. ويمكن إبراز هذا الفرق في النقاط التالية:
- ترتبط الأهداف بالفوائد المتعلقة بالباحث نفسه بينما تمثل الأهمية ما يعود به هذا البحث على الآخرين من فائدة.
 - تجيب الأهداف على تساؤلات البحث، أما الأهمية فتعبر عن المساهمة العلمية والعملية لهذه الدراسة في مجال البحث.
 - تركز الأهداف على النتائج المراد تحقيقها من خلال إنجاز هذا البحث بينما تركز الأهمية عن السبب الذي يجعل البحث ذو أهمية بالنسبة للمجتمع.
 -